**OPEN ACCESS**
*Journal of Arabic Research (AIOU)*
*jar.aiou.edu.pk*
*iri.aiou.edu.pk*

# توظيفُ خصائصِ اللغةِ العربيّةِ في تعليمها للناطقين بغيرها

# Using Linguistic Characteristics in Teaching Arabic for Seakers of others

**صديق محمد إبراهيم**

باحث بمرحلة الدكتوراه – كلية اللغة العربية ، الجامعة الإسلامية العالمية إسلام آباد

**الأستاذ الدكتور الحافظ محمد بشير**

عميد كلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية العالمية – إسلام آباد

## ABSTRACT

The Arabic language has multiple characteristics and this study sought to employ some general linguistic characteristics in language teaching, including the vocal characteristic, the expressive characteristic, which is a functional characteristic, and the Societal characteristic, and these characteristics are considered pillars of the linguistic system, where they are indispensable to learn the language These three characteristics define IBN-Jenny's language as "a voice in which every people expresses their purpose." Voice is a cornerstone of this employment, followed by expression and related matters, then the operative indication of phrases in the third place. And a lot Kulaib tongue Pfsih speech given in addition to the trading framework is particularly important.

**Keywords:** Arabic language**,** vocal characteristic**,** Societal characteristic**,** linguistic system**,** IBN-Jenny's language**.**

**تمهيد**

لكل لغة خصائص "والخصائص جمع خَصِيصَة، والخَصِيصَةُ هي الصفة التي تميز الشيء وتحدده ، أما الخاصيّة فهي نسبة إلى الخاصّة والخاصّة خلاف العامّة"(1) وخصائص العربية متعددة ومتنوعة بَيْدَ أننا نتحدث عن الخصائص العامة التي لخّصها اللغوي النحرير ابن جني في تعريفه للغة حين قال: "اللغة أصوات يُعبّر بها كل قوم عن أغراضهم"(2)فقد اشتمل هذا التعريف على خصائص ثلاثة، وهي: الخصيصة **الصوتيّة والتعبيريّة**(صفة وظيفية) **والمجتمعيّة** ، وبالطبع هنالك خصائص أخرى بعضها يندرج تحت هذه الخصائص وبعضها مستقل، أما هنا فهذه الخصائص الثلاثة بمنزلة أركان للمنظومة اللغوية، – لأي لغة – بمعنى أن اللغة لا تؤدي وظيفتها إلا بها، وعندما نقول لأي لغة فهذا القول لا يزحزح تعريف الخصيصة بأنها الصفة التي تميز الشيء وتحدده؛ إذ التمييز والتحديد يكمن في بنية اللغة ويظهر عند تشريح الظواهر اللغوية. والاستفادة من تلك الخصائص في التعليم والاكتساب إنما تتم

بالتشريح وليس بوصف البنية وصفا ظاهريا ، وهذا ما يؤكد وصفها بأنها عامة ، فهل يمكن توظيف تلك الخصائص العامة في الاكتساب أو التعلم ؟

**أولاً:الخصيصة الأولى**

إن الحديث عن الخصيصة الأولى يحتّم علينا بيان مسار البحث في القضية، فليس المقصود هنا بالأصوات علم الأصوات، فذلك علم واسع، ويدرس الصوت اللغوي ، وكيفية إنتاجه ، ودراسة الكيفية التي تنتقل بها الأصوات من المتكلم إلى السامع، وله فروع متعددة، أما الأصوات المقصودة هنا هي: تلك الأصوات اللغوية في صورتها الأولية ، وتركيبها في مفردة لها مدلول معجمي ، ووظيفتها عند انتظامها في تركيب نحوي، أي: إخراج الحرف من مخرجه إخراجًا سليمًا ببيان المخارج وكيفية الإخراج لأنّ "اللغة ألفاظ ومعان والمعاني منوطة بالألفاظ وبقدر استيفاء اللفظ لحقه في الأداء يكون استكمالُه **التعبير** عن جوانب معناه ويكون **تعبيرُه** عن المتكلم أوعى وتأثيره في السامع أوفى واستجابةُ السامع له أرجى"(3) ثم الاطلاع على الكلمات العربية الفصيحة التي يتم الاهتداء إليها عبر مطالعة النصوص العربية الرفيعة ؛ رفيعة من حيث الفصاحة والرصانة والذوق الأدبي، فقد أورد ابن عبد ربه الأندلسي في (العقد الفريد) قولا لابن المقفع، نصه: "إذا كثر تَقْلِيب الِّلسان رقّت حواشيه ولانت عَذَبته"(4) وليس المقصود بالتقليب تكرار الجمل والنصوص فحسب ، فلا شك أن التكرار يؤدي إلى الحفظ ويدعم طلاقة اللسان لكن بالإضافة لهذه المعاني فإن المقصود بالتقليب الاطلاع على أنماط متعددة من التراكيب والنصوص ، فإن فصيح اللسان رقيق العبارة في حاجةٍ لذخيرةٍ لغويّةٍ ثرّة .

**ثانيًا: الخصيصة التعبيرية**

(صفة وظيفية) وهذه الخصيصة تُبنى على تلك ؛ لأن أساسها التراكيب بمختلف أنواعها والتراكيب كما أسلفنا تبنى على المفردات التي قوامها النطق الصحيح للأصوات ، وقد تميزت العربية بالدقة العالية في الأساليب **التعبيرية** ، فعلى سبيل المثال في قول الله تبارك وتعالى:ﱡ لخ لم لى لي **مج مح مخ مم مى مي نج نح نخ** ﱠ(5)الإنسان كما جاء في فقه اللغة للثعالبي(6) يدب ويمشي ويسعى ويفيض ويهرول ويعدو، وهي مراتب في مشي الإنسان لكن الدبيب والمشي يشترك فيهما الإنسان مع غيره من الحيونات والإفاضة والهرولة والعدو لا تتناسب مع الموقف إذ الموقف موقف سكينة و وقار؛ لذا فإن ورود كلمة (فاسعوا) غاية في الدقة ، وكذلك في الشعر العربي يقول ابن زريق

البغدادي(7) في قصيدته التي مطلعها: لا تعذليه فإن العذل يولعه، يقول واصفا حال محبوبته ساعة رحيله: "وَكَم تَشبَّثَ بي يَومَ الرَحيلِ ضُحَىً * وَأَدمُعي مُستَهِلّاتٍ وَأَدمُعُهُ"(8)

فإذا أمسكت المحبوبة بمحبوبها أو المحبوب بمحبوبته فالأمر واضح أن هنالك تعلّق جاء **التعبير** عنه بالمسك أو الإمساك ، وإذا عظم التعلق يتمسّك أحدهما بالآخر ليبرهن على عِظم تعلقه ، أما في حالة ابن زريق فهو لم يمسك ولم يتمسّك بل تشبّث(9)، فقد اختار الشاعر هذه الكلمة وهو يقصدها بدقة ليعبر عما يختلج في صدره.وقد حفل القرآن الكريم بل اتسم بهذه السمة وهي: الدقة المتناهية في **التعبير**، وهي تصلح لمن أراد ترسم خطاه طلبًا للفصاحة وحسن الإعراب، وهذا الوصف لا يتنافى مع الأحمال الدلالية التي يستنبطها العلماء من وقت لآخر عبر العصور؛ فتلك الأحمال وقاية له من الجمود.

**ثالثًا: الخصيصة المجتمعية**

والمقصود بها: نطاق التدوال لكل مجموعة لغوية، وهذا النطاق تكمن أهميته في أنه الميدان الأنسب للجانب التطبيقي في اللغة ؛ فإذا كان (السبيل الوحيد لتعلم السباحة هو النزول إلى الماء) ؛ لأن الكلام النظري قاصر عن بلوغ المرام ، فإن السبيل الوحيد لتعلم اللغة هو الممارسة وسط المجتمع اللغوي الحقيقي أو الافتراضي . وهذا الطرح المبسّط مقصود؛ لأننا نمهد لما هو آت وإلا فإن الحديث عن هذه الخصيصة سيجرنا إلى علم اللغة الاجتماعي وعلم اجتماع اللغة وهي علوم منبثقة من المدرسة الاجتماعية التي أسسها (إميل دوركايم)(10) والحديث عنها متشعب ويبعد نوعا ما عن أهداف هذه البحث عدا بعض الجوانب التي سنشير إليها في بعض الأحيان إشارات تفي بالغرض ، لذا وعطفا على الخصيصة الأولى نبدأ بالجانب الصوتي.

**الصعوبات الصوتيّة**

في إطار الخصيصة الأولى ثَمةَ إجماعٌ على أنّ أصعب ما في اللغة – أي لغة – أصواتها ؛ لذا أروم تشخيص هذه المسألة تشخيصًا دقيقًا وأقترح لها حلولا رجاء أن تسهم في تذليل تلك العقبة أو ترشد لذلك، ولا يدل هذا الطرح على انعدام الدراسات في هذا المجال بل كلٌ يضرب بسهمه؛ فالحقيقة أوسع من دائرة الملكية الفردية وإنْ تجلت ملامحها في الفكر الجمعي، فما هو الصوتُ ؟

جاء في (سر الصناعة) "اعلم أن الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته فيسمى

المقطع أينما عرض له حرفًا وتختلف أجراس الحروف بحسب مقاطعها"(11) وهذا التعريف من ابن جني يعد تعريفا علميا لا غبار عليه ؛ حيث يفرق فيه بين الصوت والحرف لكن ما نرمي إليه من إيراد التعريف هو معرفة ماهية الشيء كخطوة أولى قبل الشروع في تفصيله من ناحية ، ومن ناحية أخرى يفيدنا هذا التعريف في تشريحنا للجهاز الصوتي لتقريب الفهم لمن أراد التعلم وليس الاكتساب.

وإذا كانت هذه هي ماهية الصوت فما أهمية معرفة الأصوات لمن أراد تعلم اللغة أو اكتسابها ؟ يقول الدكتور محمود السعران في كتابه: (علم اللغة): "لا يمكن الأخذ في دراسة أي لغة ما ، أو لهجة ما ، دراسة علمية ، ما لم تكن هذه الدراسة مبنية على وصف أصواتها ، وأنظمتها الصوتية، فالكلام أولا وقبل كل شيء سلسلة من الأصوات ، فلا بد من البدء بالوصف الصوتي للمقاطع الصغيرة أو العناصر الصغيرة أقصد أصغر وحدات الكلمة"(12) ولو أضفنا تفصيلا لهذه الإفادة فإن **التعبير** الذي هو اللغة لا يستقيم إلا عبر الإحاطة بطبيعة النظام الصوتي ، والخطابة لا تصلح إلا بمعرفة النظام الصوتي ، وكذلك القدر اليسير من الجمل التي يستعان بها في التداول اليومي لا تستقيم إلا بالنظام الصوتي ، كما أن فهم معاني الكلمات المسموعة كثيرا ما يعتمد على الجانب الصوتي وذلك عبر التنغيم أو عبر الارتكاز المقطعي(13)، وهذا الذي تم ذكره كله متعلق بالأهمية لمن أراد التعلم أو الاكتساب، وإلا فإن أهمية النظام الصوتية لا تقف عند هذا الحد ، فهنالك الجانب النظري للغة وهو الذي يؤطر للجوانب التطبيقية، فلا ينفك عن المنظومة اللغوية في مجملها، كما أنه مكوِّن أساسي في فروع اللغة العربية جميعها . أما بالنسبة للصعبات فهي متعددة ومتنوعة لكن اخترنا في هذا البحث دراسة أصعب تلك الصعوبات والتي قد تشترك فيها كل الفئات بتفاوت درجاتها واختلاف أصولها ، ومنها :

**أولاً: صعوبة نطق الأحرف الآتية**

(العين ، الحاء – الغين) و (القاف) و (الصاد ، الضاد ، الطاء) و (الذال ، الثاء، الظاء).

وقد يتوهم بعضهم أن صعوبة نطق هذه الأحرف هو عدم وجودها في لغته الأم ، وهذا الوهم ظاهره صواب، فهي غير موجود في لغته الأم ولذلك لا يستطيع النطق بها ، لكن عدم استطاعته النطق بها لا يعني استحالة ذلك ، وطالما أن ذلك غير مستحيل إذن السبب ليس عدم وجودها في لغته الأم

وإنما عدم تعود جهازه الصوتي عليها ، إضافة إلى برمجة أعضائه النطقية على أصوات معيّنة منذ الصغر ، والدليل على ذلك أنه بالمران يستطيع إتقان أي لغة شاء ، كما الطفل لا يولد وهو يتكلم لغة أمه وإنما بعد ولادته يسمع كل ما حوله من أصوات ، ويبصر ما حوله من صور وإشارت، ويعي ذلك كله في عقله الباطني ، ثم يبدأ بالممارسة وهذا ما يسمى بـ الاكتساب (**Acuisition language**) يكتسب اللغة بالسمع والبصر والمحاكاة ، ويؤديها صحيحة دون وعي منه بقواعدها وأنظمتها وهذا هو الفرق بين الاكتساب والتعلم ، وصدق الله العظيم إذ يقول:﴿ **ٱصح صخ صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج غم فج فح**﴾(14)

أما في حالات التعلم فلا استغناء عن السمع والمحاكاة لأن اللغة سماع لكن يضاف إليهما عوامل مساعدة ، بعضها أساسي وبعضها ثانوي ، وهي: إتقان قواعد التجويد إتقانا تاما ؛ وذلك لأن علم التجويد وعلم الأصوات كلاهما يدرسان الأصوات ومخارجها وصفاتها وما يتعلق بها من قوانين ومصطلحات ، كما يشتركان في بقية الظواهر الصوتية الأخرى من تسهيل وتحقيق وإمالة ومماثلة وغير ذلك من الظواهر الصوتية ، ولا شك أن معرفة مخرج الصوت قد يساعد على حسن إخراجه ولكنه ليس شرطا، بالإضافة لذلك فإن التمييز بين الأصوات في اللغة الام (15) واللغة المتعلمة ضروري لأن الجهاز الصوتي لكل فرد مؤهل فطرة لتعلم أصوات أي لغة إذا أحاط الفرد بخصائص النظام الصوتي لتلك اللغة ثم تمرن عليها ومارسها، وتجدر الإشارة هنا إلى أن جهاز النطق كما يقول الدكتور كمال بشر في كتابه (دراسات في علم اللغة)(16) هو جهاز النطق نفسه عند كل الأمم لكن العربية وظفت بعض مدارج هذا الجهاز فنتجت بعض الأصوات المميزة والتي يصعب نطقها في باديء الأمر مثل العين والحاء والضاد.

**ثانيًا : (إبدال) بعض الأصوات تأثرا باللغة الأم**

وأغلب الإبدال يقع في الأصوات التي يصعب نطقها أيضا ، كإبدال العين ألفًا، مثل كلمة (العالمين) تصير الآلمين ، والحاء هاءً ، مثل كلمة (الحمد لله) تصير الهمد لله ، والصاد سينًا ، مثل كلمة (الصدق منجاة) تصير السدق منجاة ، والضاد دالاً ، مثل كلمة (ولا الضالين) تصير ولا الدالين ، والطاء تاءً ، مثل كلمة (الطيبون للطيبات) تصير التيبون للتيبات، والذال زايًا ، مثل كلمة (ذلك الكتاب) تصير زلك الكتاب ، والثاء سينًا ، مثل كلمة (ثمّ) تصير سُمّ ، والظاء ذالاً . مثل كلمة (الظالمون) تصير الذالمون، وعملية

الإبدال هذه بالإضافة لأنها ميول للغة الأم هي أيضا تعود لعدم معرفة الجهاز الصوتي للمتعلم بهذه الأصوات ، ومتى ما تم تعريف الجهاز الصوتي بهذه الأصوات عن طريق المحاكاة وبمساعدة المتعلم في معرفة المخرج الصحيح لكل حرف أضحى تعلمها في غاية اليسر والسهولة؛ وذلك لأن أعضاء النطق مُهيّأة لذلك.

**ثالثًا : صعوبة التفريق بين رسم الحرف ونطقه**

ونستطيع رصد ذلك بكل سهولة في اللغات المتشابهة في أصواتها كالعربية وأخواتها مثل : اللغة الأردية، واللغة البلوشية، ولغة الهاوسا، واللغة الفارسية ، واللغة الكشميرية ، واللغة السندية، واللغة البنجابية ، فعلى سبيل المثال هنالك بعض الأصوات في اللغتين العربية والأردية تتفق في الرسم وتختلف في النطق ،كما هو الحال في حرف (الضاد = زواد) وحرف (العين = ألف) وهي من الصعوبات التي لا تتطلب جهدا كبيرًا في تداركها إذ كل ما في الأمر محاكاة المعلم في كيفية النطق والاستعانة بمعرفة مخرج الصوت وكيفية خروجه.

**رابعًا : صعوبة التفريق بين ما ينطق ولا يرسم**

كما هو الحال في ألف المد الواقع بين هاء التنبيه واسم الإشارة ، مثل: ذالك ٱُ لى لي **مج محمخ ممىمى** ً (17) هاذه ٱُلم لى لي **مج مح مخ** ً (18)هاذان ٱُ ىٰ ير **يز يم** ينّ (19)وكذلك الألف بعد هاء التنبيه التي يعقبها ضمير مثل هاأنتم هاؤلاء ٱُ **نم نن** ً (20) أولائك ٱُ ّ **ئر ئز ئم ئن** ً (21)وأيضا ألف المد في كلمة إلاه ٱُ لج لح لخ له مج مح مخ ممّ نجّ(22) وبعد اللام في حرف الاستدراك لاكن مثل ٱُ**قي كا كل كم كى كيّ**(23) وطه ٱُ **ئز*** **ئن ئى ئي** بر **بزّ**(24) بالإضافة إلى النون الساكنة والتنوين. ٱ

**خامسًا : التفخيم والترقيق**

التفخيم والترقيق من صفات الأصوات، بل من الصفات المهمة ؛ نظرًا لما يترتب عليها من تغير في دلالة المفردة في حال تفخيم المرقق أو ترقيق المفخم، فالفرق بين كلمة (طاب وتاب) هو تبديل بين صوتين على المستوى الكتابي، لكن عند التلفظ بالكلمة أثناء **التعبير** هذا التبديل بين الصوتين هو ترقيق وتفخيم أو الترقيق والتفخيم هو الذي يبيّن أي الصوتين مراد ، فما هو التفخيم والترقيق وكيف يحدث ؟

"التفخيم velarisation هو أثر سمعي ينتج عن عوامل فسيولوجية متداخلة، ندرك منها عاملين مهمين، أولهما: ارتفاع مؤخرة اللسان تجاه أقصى الحنك، وثانيهما رجوع اللسان إلى الخلف بصورة أسرع مما يحدث له أثناء النطق بالأصوات المرققة "(25) أما "الترقيق فهو الأثر السمعي الناشيء عن عدم تراجع مؤخرة اللسان بحيث لا يضيق فراغ البلعوم الفموي عند النطق بالصوت"(26) ، وقد قسم الدكتور كمال بشر الأصوات الصامتة إلى ثلاثة أقسام أو طوائف (27)وفقا للتفخيم والترقيق فـ (الصاد والضاد والطاء والظاء) أو فيما اصطلح على تسميتها بحروف الإطباق أو الإنطباق أو الحروف المطبقة أو المنطبقة هذا القسم الأول الأصوات فيه مفخمة بطبيعتها دون أي أثر من أحرف أو حركات سابقة أو لاحقة وترقيق هذه الأحرف يوقع المتحدث في خطأ صوتي ودلالي؛ فصَادَ على سبيل المثال تصير سَادَ، وشتان بين الصيد والسيادة، وهذا الذي أشار إليه سيبويه في (الكتاب) بقوله " لولا الإطباق لصارت الصاد سينا والطاء دالا والظاء ذالا ولخرجت الضاد من الكلام"(28).

أما الطائفة الثانية فهي ( القاف والغين والخاء) وهي من حروف الاستعلاء – ص ض ط ظ + ق غ خ) التي تُفخّم إذا أُتبعت بفتح أو ضم (قصيرا كان أو طويلا) مثل : قتل قاتل ، قُل يقول ، وترقق إذا أتبعت بكسر مثل بقي ، نخيل، والاستعلاء مصطلح أعم من الاطباق . أما الطائفة الثالثة فهي (الراء واللام) وهي من الحروف المستفلة ، والحرف المستفل لا يفخّم لكن في الراء واللام استثناء ، فإا بدأنا بالراء فالراء مواضع تفخيمها لا تُعد ويرجع السبب في ذلك إلى تعدد النطق بها عند العرب لكن لتيسير الأمر تم حصر مواضع ترقيقها وهما موضعان:

1- ترقق الراء إذا أتبعت بكسر – سواء كان الكسر قصيرا أو طويلا وإذا كان قبلها فتح أو ضم أو وليها صوت استعلاء مثل رجال ، رحاب ، رخوة ، رقاب – والفجرر وليال عشر ، بريد – بريق ... إلخ

2- ترقق الراء إذا وقعت ساكنة بعد كسر ، وذلك بشرطين : أن تكون الكسرة كسرة أصلية (أي ليست عارضة ككسرة همزة الوصل أو الكسر الذي يتخلص به من

التقاء الساكنين) ، وألا يقع بعد الراء صوت استعلاء ، مثل فرعون ، فرية ، مرية ... إلخ

3- وثمة حالة ثالثة فرعية وهي ترقق الراء إذا جاءت ساكنة في الوقف بعد ساكن مسبوق بكسرة مثل فِهْر ، بئر بشر شرط ألا يكون الساكن السابق صوت استعلاء فإن كان كذلك فخّمت الراء مثل مصر خِضر قِطر .

أما اللام فتفخم إذا وقعت بعد فتح أو ضم مثل لفظ الجلالة : الله ، ولكنها ترقق إذا جاءت بعد كسرة سواء كانت الكسرة أصلية أم عارضة مثل : بسم الله – أفي الله شك – قلِ الله . وكذلك تفخم إذا وقعت بعد حرف من حروف الاطباق التي سبق ذكرها ، وخلاصة القول في التفخيم والترقيق بالإضافة لهذا التفصيل فإن التفخيم والترقيق يقع أحيانا بعامل المجاورة أو بتأثير المجاورة وهذا يعود بدوره للسياق ، فقد جاء في المنصف:" إذا جاور الشئُ الشيءَ دخل في كثير من أحكامه لأجل المجاورة"(29)وهو حكم عام لذلك يشمل التفخيم والترقيق، وسيلي هذا المبحث مبحث آخر يتعلق بمخارج الحروف وعلاقتها بالطلاقة وسيشمل بعض الرسوم البيانية التي تزيد الأمر توضيحا بالنسبة لكيفية حدوث التفخيم والترقيق عبر بعض أعضاء النطق التي تم ذكرها في هذا المبحث .

**المخارج وعلاقتها بالطلاقة**

لعلّ ما يتبادر إلى الذهن عند قراءت العنوان هو الحديث عن بديهة من البديهيات، بيد أننا نتحدّث عن وشائج بين مصطلحين، يُعتمد عليهما في حُسن الإعراب وهما العلاقة بين مخارج الأصوات والطلاقة، فإلى مضابط هذه المحاور.

**أولاً**: المخارج جمع مخرج، والمخرج عند الصرفيين والقراء هو : موضع خروج الحرف وظهوره وتمييزه من غيره بوساطة الصوت، وفي علم الأصوات هو نقطة في مجرى الهواء ، يلتقي عندها عضوان من أعضاء النطق التقاءً محكمًا مع بعض الأصوات، وغير محكم مع أصوات أخرى (30) وسنُتبعُ هذا التعريف بتفصيل أكثر في الأسطر أدناه، **ثانيًا** : الطلاقة وفقًا لبعض المعاجم العربية هي من الجذر اللغوي طَلُقَ طُلوقةً وطَلاقةً ، طَلُقَ اللسان أي فَصُحَ وعَذُبَ منطقه ، ويقال فلان طَلْق الوجه إذا تهلل واستبشر ، وفلان طَلْق اللسان أي فصيح (31) وبناء على هذا التعريف اللغوي للطلاقة في هذا الإطار، نستطيع القول بأنها: انعتاق اللسان وتحرره من كل أنواع العُقد، ولهذه الطلاقة أهمية لا

غنى عنها في **التعبير** الشفوي ، وممارسة فن الخطابة ( الدينية والسياسية والأدبية) ، وممارسة فن الإلقاء(الشعري أو النثري وغيره) ، وممارسة فنون الدعوة، وواسطة العقد في هذه النقاط والفنون جميعها هي المهارة في إخراج كل حرف من مخرجه ؛ لأن مخرج الحرف هو ميزانه وضابطه المركزي ، فإذا كانت المفردة ضابطها علم الصرف ، والجملة ضابطها علم النحو ، فإن الحرف ضابطه مخرجه ، وقد جاء في تعريف التجويد الذي يعني التحسين والإتقان : هو إعطاء كل حرف حقه ومستحقه(32) ما يعني أن حصول الطلاقة لا يتأتى بمعزل عن مخارج الأصوات فهما متلازمان، لذا فيما يلي بيان بتلك المخارج والصفات ثم بيان أهمية الطلاقة

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| الحلق ء هـ ن أقصاه ح ع من وسطه **خ غ** من أدناه | اللسان<br>ق من أقصاه جهة الحلق<br>ك من أقصاه جهة الفم<br>ج ش ي من وسطه<br>ت ط د من ظهره مع أصول الثنايا العليا<br>ث ظ ذ من ظهره مع رؤوس الثنايا العليا<br>ن من طرفه مع أصول الثنايا العليا<br>ر من طرفه مع أصول الثنايا العليا جهة الظهر<br>ز س ص من رأسه مع أصول الثنايا العليا<br>ض من حافته مع التصاقه بما يحاذيه من الأضراس العليا<br>ل من حافته الأمامية مع التصاقه بما يحاذيها من الأسنان | الشفتان ب م و من بينهما ف من الشفة السفلى مع التصاقها برؤوس **الثنايا العليا** | الجوف منه حروف المد الألف الواو الياء | الخيشوم منه الغنة |

وإذا كانت هذه هي الأصوات ومخارجها ، فإن بيان صفاتها من الأهمية بمكان؛ كونها عاملا مساعدا في عملية التعلم ، بالإضافة إلى الممارسة ودور المعلم ، فالصفات: جمع صفة، والصفة في اللغة هي النعت ، وهي من الفعل وَصَفَ "وَصَفَ الشيء وصفًا وصفةً : نعته بما فيه" (33)، ومن تلك الصفات:

**الجهر والهمس**

وقد جاء في (الكتاب) لسيبويه: أنّ الحرف المجهور هو: "حرفٌ أُشْبِعَ الاعتمادُ في موضعه، ومَنَعَ النفس أن يجريَ معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت(34)، والحروف المجهورة هي: الهمزة ، والألف ، والعين ، والغين ، والقاف ، والجيم ، والياء ، والضاد ، واللام ، والنون، والراء، والطاء ، والدال ، والزاي ، والظاء ، والذال ، والباء ، والميم ، والواو .وأما الهمس فهو: حرفٌ أُضعِف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه(35) والحروف المهموسة هي : الهاء ، والحاء ، والخاء ، والكاف ، والشين ، والسين ، والتاء ، والصاد ، والثاء، والفاء . **الشد ة والرخاوة:** الشدة : الحرف الشديد هو الحرف الذي يمنع الصوت من أن يجري فيه؛ ألا ترى أنك لو قلت : الحقّ ، والشطّ ، ثم رمت مد صوتك في القاف والطاء لكان ذلك ممتنعًا(36) **أما** الرخاوة : الحرف الرخو عكس الشديد فهو الحرف الذي يجري فيه الصوت، مثل صوت السين والشين في: المسّ، والرشّ(37)

**الاطباق والانفتاح**

**و**الاطباق هو أن ترفع ظهر لسانك إلى الحنك الأعلى مُطْبِقًا له (38) والحروف المطبقة هي الصاد والضاد والطاء والظاء ، والانفتاح هو ما سوى ذلك أي لا ترفع فيه لسانك إلى الحنك الأعلى مطبقا (39)

**الاستعلاء والاستفال**

الاستعلاء هو أن تتصعّد في الحنك الأعلى ، فأربعة منها فيها مع استعلائها إطباق ، ... وأما الخاء والغين والقاف فلا إطباق فيها مع استعلائها، والاستفال ما سوى ذلك وله بقية الحروف (40)

**الانحراف:** والمنحرف هو حرف شديد جرى فيه الصوت؛ لانحراف اللسان مع الصوت ، ولم يعترض على الصوت كاعتراض الحروف الشديدة ، وهو اللام (41) وفي (سر الصناعة) حرف منحرف

لأ اللسان ينحرف فيه مع الصوت وتتجافى ناحيتا مستدق اللسان عن اعتراضهما على الصوت فيخرج الصوت من تينك الناحيتين ومما فويقهما وهو اللام(42)

**التكرار** : والتكرار صفة حرف الراء وذلك أنك إذا وقفت عليه رأيت طرف اللسان يتعثر بما فيه من التكرير وذلك احتُسب في الإمالة بحرفين(43)

**القلقلة** : والقلقلة صفة القاف والجيم والطاء والدال والباء لأنك لا تستطيع الوقوف عليها إلا بصوت وذلك لشدة الحفز والضغط مثل : الحقْ و اذهبْ واخرجْ ، والقلقلة حروف مشربة تحفز في الوقف وتضغط عن مواضعها(44) وهذه القلقلة كما يرى الدكتور عبدالقادر عبد الجليل في كتابه الأصوات اللغوية ما هي إلا مبالغة في الجهر بالصوت لئلا يعتريه بعض من الهمس(45)

**الذلاقة والإصمات**

وحروفُ الذلاقةِ هي اللام والراء والنون والفاء والباء والميم ؛لأنه يعتمد عليها بذلق اللسان وهو صدره وطرفه، أما الإصمات فله باقي الحروف وقد سميت مصمتة لأنها صُمت عنها أن تُبنى منها كلمة رباعية أو خماسية معراة من حروف الذلاقة ، وربما جاء بعض ذوات الأربعة معراة من بعض هذه الستة وهو قليل جدًا (46)

**الغنة** : وترجع صفة الغنة لِمَا في حرفي النون والميم من غنةٍ مُتّصلةٍ بالخيشوم (47)

أمّا بالنسبة لأهميّة الطلاقة فهي عامل مساعد في : إجادة **التعبير** الشفوي، وممارسةِ فن الخطابة( الدينيّة والسياسيّة والأدبيّة) ، وممارسةِ فن الإلقاء ، وممارسةِ فنون الدعوة، وتفصيل ذلك فيما يلي:

**التعبير** الشفوي: وهو في اللغة : الإبانة والإعراب، فقد جاء في المعجم الوسيط: "عَبّرَ عمّا في نفسه أعرب وبيّن بالكلام" (48) كما عُرِّف بأنّه الإبانة والإفصاح عما يجول في خاطر الإنسان من أفكار ومشاعر بحيث يفهمه الآخرون (49) وفي الاصطلاح هو نشاط أدبي واجتماعي فهو الطريقة التي يصوغ بها الفرد أفكاره وأحاسيسه وحاجته بلغة سليمة وتصوير جميل(50)، وأيضا هو قدرة الإنسان على أداء ما في عقله ونفسه من معانٍ وأحاسيس بعبارات واضحة صحيحة ،فهو الملكة التي تقدح في ذهن الإنسان ليتمكّن من الإفصاح عما يجول في خاطره بمرآة عاكسة للمواقف التي يتعرّف إليها في حياته اليومية (51)، ويكتسب **التعبير** أهمية كبرى لما يمثّله من صورة تطبيقية للغة في نطاقها التداولي . وبالعودة إلى التعريف اللغوي الذي سلف ذكره فإن الإبانة والإعراب لا يتمان إلا عبر طلاقة يكتسبها أو يتعلمها المتحدّث ، ولا يُعدُّ المتحدّث فصيحا إلا إذا انطلق لسانه وخلا من العقد بكل

أنواعها ، وقد أدرك ذلك نبي الله موسى –عليه السلام– حينما كلفه الله سبحانه وتعالى بالذهاب إلى فرعون الذي طغى ، فتضرع إلى ربه بأن يجعل لسانه طلقا بالحجة ، فقال الله تعالى على لسانه: ﴿ٱسم صد صخ صم * ضد ضخ﴾(52)قد ربط فقه القول بطلاقة اللسان أي خلوه من العقد بكل أنواعها ، وانطلاقا من هذه الأهمية فإن هنالك ضرورة لإيلاء النصوص العربية وعلى رأسها القرآن الكريم أهمية خاصة ؛ فالحافظ للقرآن الكريم أو جزء منه ينطلق لسانه بالمران ويلفى فيما يحفظ معينًا للتعلم من خلال ائتلاف الألفاظ القرآنية وحسن نظمها ومناسبة كل لفظ للمعنى الذي وضع له ، وذلك عبر المحاكاة التي تُعَدُّ أُولى الوسائل التي عرفها الإنسان في التعلم ، ولا استغناء عنها في الحاضر والمستقبل.

1- **ممارسةِ فن الخطابة**( الدينيّة أوالسياسيّة أوالأدبيّة)

الخطابة مصدر من الفعل الثلاثي خَطَبَ، خَطَبَ الناس وفيهم وعليهم خطابة وخُطبة : ألقى عليهم خطبة ، وخطب فلانة خَطْبًا : طلبها للزواج (53) وهي إحدى الفنون النثرية التى احتفى بها الأدب العربي في عصور سالفة أيما احتفاء، وقد ضارعت الشعر في العصر الجاهلي ، بل تفوّقت عليه ردهًا من الزمن ؛ فقد روى الجاحظ في (البيان والتبين) عن أبي عمرو بن العلاء قوله: كان الشاعر في الجاهلية يُقدّم على الخطيب ؛ لفرط حاجتهم إلى الشعر الذي يُقيّد عليهم مآثرهم ويفخّم شأنهم ويهوّل على عدوّهم ومن غزاهم ، ويهيّب من فرسانهم ويخوّف من كثرة عددهم ، ويهابهم شاعر غيرهم فيراقب شاعرهم. فلما كثر الشعر والشعراء ، واتخذوا الشعر مَكْسبَة ورحلوا إلى السُّوقة ، وتسرّعوا إلى أعراض الناس ، صار الخطيب عندهم فوق الشاعر (54) ، ولا غرو فالخطابة تلعب دورًا بل أدوارًا مهمة في المجتمع على الصعيد الأدبي والديني والسياسي، وقد كان للخطبة أغراضها في الجاهلية وفقا لتلك التركيبة المجتمعية وحاجياتها الحياتية ، لكنها في صدر الإسلام أمست الخطبة إحدى أدوات الدعوة إلى الدين الجديد وإحدى أساليب استنهاض الهمم وتحريك العزائم وجمع الصف ، وقد تطورت الخطبة في العصور التالية لصدر الإسلام وخاصة في العصر العباسي الذي شهد ازدهارًا في كثير من العلوم العربية وقد نالت الخطابة حظها من تلك الحركة العلمية فتطورت وتشعبت فبعد أن كانت الخطبة الدينية تهدف لتصحيح المفاهيم وتمليك المعلومات ورسم المنهج وغيرها من الأهداف التي تخدم الرسالة الإسلامية ظهرت الخطبة السياسية التي تهدف إلى الإقناع أو مقارعة الخصوم أو حشد الجماهير، ولم تؤد

الخطبة دورها ما لم يتسم الخطيب بعدة سمات ، منها: الجانب اللغوي وخاصة النطقي من حيث حسن المخارج والإعراب الذي يراعي صحة التراكيب.

**2- ممارسة فن الإلقاء**

الإلقاءُ هو فن متعلق بطرائق الإبانة الكلاميّة ، ويعنى خاصة بالإخراج الصوتي للنصوص(55) وهو أشمل وأوسع من فن الخطابة إذ يشمل الإلقاء الشعري أو النثري أو إلقاء محاضرة علميّة أو ثقافيّة أو(كلمة ترحيبيّة) وكلاهما يهدف إلى ترك أثر إيجابي في المستمع، بالإضافة إلى نقل الفكر والمعرفة ، ولا يتأتى ذلك بمنأى عن سلامة اللغة وفصاحة اللسان وطلاقته .

**3- ممارسة فنون الدعوة**

إن أمضى سلاح يمتلكه الداعية بعد علمه وتقواه لسان مبين ، يفصِّل به الحق تفصيلا، ويلزم به الحجة بطريقة أخّاذة ، تُطوّع فيها الألفاظ تطويعًا ، بتخيّر أحسنها وقعًا ، وأدائها بلسان طلق ، وقد فقه موسى – عليه السلام– أهمية هذه الطلاقة كإحدى أسباب قَبُول الدعوة، فطلب من ربه صحبة أخيه هارون ليستعين بفصاحته وطلاقة لسانه في الدعوة ، قال الله تعالى على لسان موسى –عليه السلام–ﷺ **صح صخ صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج غم فج**(56) أي كان هارون –عليه السلام – يمتلك القدرة على الطلاقة **التعبيرية** التي تبلغ الرسالة وتصحح المفاهيم بحسن البيان، وهذا يعنى أن الطلاقة **التعبيرية** إحدى مقومات أو أدوات الداعية التي لا غنى عنها في الدعوة لما تتركه من أثر طيب في نفس السامع ، وتشد السامعين لما يدعو إليه الداعية شدا.

**التكرار وعلاقته بالطلاقة**

تكرارُ الأصوات اللغويّة هو رياضةٌ للسان أي: هو الجزء التطبيقي الذي يعقب معرفة المخارج ، ووعي صفات الأصوات التي سلف ذكرها في المبحث الأول من هذا الفصل، وعلاقة التكرار بالطلاقة علاقة سببية إذ الأول يؤدي إلى الثانية ، وليس المقصود به ذلك المصطلح الذي يخل بمقوما الفصاحة ، وما أشار إليه ابن خلدون في هذا الشأن يقترب من هذا المعنى، إذ يقول: "اعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة**764**...ووجه التعليم لمن يبتغي هذه الملكة ويروم تحصيلها أن يأخذ نفسه بحفظ كلامهم القديم الجاري على

أساليبهم من القرآن والحديث وكلام السلف ومخاطبات فحول العرب في أسجاعهم وأشعارهم وكلمات المولدين أيضا في سائر فنونهم حتى يتنزل لكثرة حفظه لكلامهم من المنظوم والمنثور منزلة من نشأ بينهم ولُقن العبارة عن المقاصد منهم ثم يتصرف بعد ذلك في **التعبير**عما في ضميره على حسب عباراتهم وتأليف كلماتهم وما وعاه وحفظه من أساليبهم وترتيب ألفاظهم فتحصل له هذه الملكة بهذا الحفظ والاستعمال ويزداد بكثرتها رسوخا وقوة "(57)

وقد قرّر الجاحظ أن طول الصمت حُبْسة ، كما أكّد أن اللسان إذا أكثرت تقليبه رقّ ولان ، وإذا أقللت تقليبه وأطلت إسكاته جسأ وغلظ [58] وجسأ أي: يبس وصَلُب وخشُن كما ورد بهذا المعنى في المعجم الوسيط(59)وكل هذه دلائل تؤكد ضرورة المران على الفصيح من الكلام لتنفك عقدة اللسان ولا يصاب بالتصلب والتيبس، وقطعا ذلك إن كانت الحُبسة ناتجة من عدم رياضة اللسان لأسباب متعددة ، ومن تلك الأسباب التي تهمنا في هذا المجال : غرابة أصوات اللغة الجديدة على أعضاء النطق التي اعتادت على أصوات بعينها منذ الصغر.

وقد تكون الحُبسة لأسباب أخرى كحُبسة نبي الله موسى – عليه السلام – ، فقد ذكر سيد قطب في (الظلال) أن موسى عليه السلام قبل خروجه من مصر كان معروفا بحبسة في لسانه (60)وقد رأى خصمه الألد فرعون أن تلك الحبسة منقصة فاتخذها سببا للتقليل من شأنه ، كما عيّره – أي نسب ما فيه من صفة إلى العار – بها أمام الملأ بقوله الذي ورد في القرآن الكريم:ﱡﱠ**ثز ثم ثن ثى ثي فى في قى كا كلّ**(61) وقد تضرع موسى – عليه السلام – لربه أن يشرح صدره ويفك عقدة لسانه ، كما طلب من الله أن يرسل معه أخاه هارون نسبة لما يتميز به من فصاحة اللسان فقال:ﱡﱠ**صح صخ صم ضج ضح ضخ ضم طح ظم عج عم غج غم فج**ّ(62) وفي ذلك تأكيد على أن طلاقة اللسان منوط بها البيان.

والتكرار المقصود في هذا المبحث هو كثرة ترداد المحفوظ من فصيح الكلام شعره ونثره وكثرة استخدام مفردات ذلك المحفوظ في الخطاب التداولي اليومي في شتى مناحي الحياة من أجل اعتياد أعضاء الجهاز الصوتي على مخارج الأصوات الجديدة ؛ فإن التكرار كفيل بجعل اللغة الجديدة ملكة لسانية كما تقرر في كتب التراث ، وكما تأكد في الدراسات اللغوية الحديثة ، وقد أكد الدكتور محمد أحمد محمود حماد (63) أن التكرار واحد من الوسائل التعليمية في اللغة القرآنية وقد قصد به إعادة الدارس نطق الوحدات اللغوية الثلاثة مرات عديدة حتى الإتقان ، فإن التكرار يجعله يألف استعمالها .

## الهوامش

حاولت هذه الدراسة توظيف بعض الخصائص اللغوية العامة في تعليم اللغة ، وقد كانت النتائج الآتية:

1- أكدت الدراسة على ضرورة توظيف الخصائص اللغوية العامة في التعلم والاكتساب عبر تشريح اللغة وليس وصف بنيتها وصفا ظاهريا

2- أثبتت الدراسة أن كثرة تقليب اللسان بفصيح الكلام مكسب للملكة اللسانية

3- الإحاطة بطبيعة النظام الصوتي للغة العربية وملاحظة الفروق اللغوية بين اللغة المراد تعلمها واللغة الأم اتقاء للوقوع تحت تأثير اللغة الأم عند الممارسة .

4- ضرورة الاتكاء على ذخيرة لغوية متنوعة وكافية

**الهوامش :**

1- انظرالمعجم الوسيط إصدار مجمع اللغة العربية بالقاهرة ط4،ص238 باب الخاء ، مادة خَصّ، مكتبة الشروق الدولية 2004م

2- الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني ت (392هـ 1002م) تحقيق محمد علي النجار ج1، ص33 ، دار الكتب المصرية القاهرة.

3- المختصر في أصوات اللغة العربية دراسة نظرية وتطبيقية دكتور محمد حسن حسن جبل استاذ اللغة العربية بجامعة الأزهر الشريف ط4 ص 7 مكتبة الآداب القاهرة 2006م

4- العقد الفريد لأحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي ت 328هـ تحقيق دكتور مفيد محمد قميحة ط1، ج2 ص 307 باب في الفصاحة –كتاب الياقوتة في العلم والأدب، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان 1983م .

5- سورة الجمعة ، الآية 9

6- انظر فقه اللغة وأسرار العربية لأبي منصورعبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي ت 430هـ تحقيق ياسين الأيوبي المكتبة العصرية، ط 2 ص 222 صيدا – لبنان 2000م

7- ابن زريق البغدادي هو أبو الحسن علي بن زريق الكاتب البغدادي انتقل إلى الأندلس وتوفي فيها سنة 420هـ 1029م وقد عُرف بقصيدته المشهورة التي أوردنا منها هذا البيت

8- البيت الشعري لعلي بن زريق البغدادي من قصيدته المشهورة التي مطلعها:(لا تعذليه فإن العذل يولعه)

9- جاء في المعجم الوسيط مسك بالشيء مسكًا : أخذ به وتعلّق (ص869) وشَبِثَ شبثًا : تعلّق به ولزمه ، وشابث الشيء: اشتبك به، والشبثة : الملازم لِقِرْنه لا يفارقه (ص470)

10- إميل دوركايم هو أشهر علماء علم الاجتماع في التاريخ الفرنسي ولد سنة 1858م وتوفي سنة 1971م بباريس ومن مؤلفاته :(قواعد المنهج في علم الاجتماع Les Règles de la Méthode Sociologique) انظر الموسوعة الفلسفية – إشراف روز نتال ترجمة سمير كرم ط5 ، ص183، دار الطليعة بيروت لبنان 1983م

11- سر صناعة الإعراب لأبي الفتح عثمان بن جني ت392م ، تحقيق الدكتور حسن هنداوي ،ط2، ج1 ، ص 6 ، دار القلم دمشق – سوريا 1939م

12- علم اللغة للدكتور محمود السعران ص 124 دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت – لبنان

13- التنغيم والارتكاز المقطعي من الظواهر الصوتية التي سنتناولها في الباب الثالث من هذه الأطروحة وهو باب يغلب عليه الطابع التطبيقي.

14- سورة النحل الآية 78

15- من باب تصحيح المفاهيم فإن اللغة الأمة هذا التركيب الوصفي معناه اللغة الأولى التي يتحدثها الطفل سواءً كانت لغة قومه وأهله في موطنه أو في الوطن الذي ولد فيه ، فالأم هي الأولى أو الرئيسية وليس المقصود التركيب الإضافي (لغة الأم)

16- انظر دراسات في علم اللغة للدكتور كمال بشر ت 2015م ص194 ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة – مصر 1998م

17- سورة البقرة الآية 2

18- سورة الأعراف الآية 15

19- سورة الحج الآية 19

20- سورة آل عمران الآية 66

21- سورة البقرة الآية 5

22- سورة البقرة الآية 163

23- سورة النساء الآية 166

24- سورة طه الآيات 1-2

25- علم الأصوات للدكتور كمال بشر ت 2015م ، ص394 ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة – 2000م

26- المصطلح الصوتي في الدراسات العربية لعبد العزيز سعيد الصيغ ص 150 ، دار الفكر للطباعة والنشر ، دمشق – 1998م

27- انظر علم الأصوات للدكتور كمال بشر ت 2015م ص 396 – 397

28- الكتاب (كتاب سيبويه) لأبي بشر عَمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه ت 180هـ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ط2، ج4 ، ص 436 ، مكتبة الخانجي بالقاهرة 1982م

29- المنصف شرح الإمام أبي الفتح عثمان بن جني النحوي لكتاب التصريف للإمام أبي عثمان المازني النحوي البصري، تحقيق الأستاذين إبراهيم مصطفى عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة وعبدالله أمين أحد نظار مدارس المعلمين الأولية السابقين ، ج2 ، ط 1 ، ص2 ، دار إحياء التراث القديم ، القاهرة – مصر 1954م

30- انظر المعجم الوسيط الصادر من مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، باب الخاء ، ص225 ، مكتبة الشروق الدولية 2004م

31- انظر المعجم الوسيط، باب الطاء ، ص 563

32- حق الحرف صفاته الذاتية اللازمة له والتي يتميز بها عن غيره وذلك نحو : الجهر والاستعلاء والإطباق والإصمات وغير ذلك من الصفات القائمة بذات الحرف والملازمة له ولا تفارقه ، ومستحق الحرف : صفاته العارضة التي تلازمه حينا وتفارقه حينا آخر كالإظهار والإدغام والإقلاب والإخفاء والترقيق والتفخيم في اللام والراء، وكل ذلك متعلق بالمخارج، انظر الميزان في أحكام تجويد القرآن للأستاذة فريال زكريا العبد ، ص 29 ، دار القمة ودار الإيمان للطباعة والنشر – الاسكندرية ، مصر 2010م

33- المعجم الوسيط ، باب الواو ، مادة (وصف) ، ص 1036، وقد فرّق أبو هلال العسكري في كتابه (الفروق اللغوية) بين النعت والصفة إلا أنها تعد من الفروق الدقيقة، إضافة إلى انتماء صاحب الفروق إلى طائفة من العلماء الذين يرون بعدم وقوع ترادف في اللغة العربية وإن اشتركت بعض الكلمات في المعاني العامة فإنها قطعا تختلف في بعض الجزئيات ، انظر الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري . تحقيق محمد إبراهيم سليم ، ص 30 ، دار العلم والثقافة ، القاهرة – مصر 1997م.

34- انظر (الكتاب) لسيبويه ج4 ، ص 434 ، وبالألفاظ نفسها في (سر صناعة الإعراب) لابن جني ص 60

35- الكتاب ج4 ، ص 434

36- سر صناعة الإعراب لإمام العربية أبي الفتح عثمان بن جني ت 392هـ ، تحقيق د. حسن هنداوي ،ج1 ، ط2 ، ص 61 ، دار القلم دمشق – سوريا 1993م

37- سر صناعة الإعرب ص 61

38- سر صناعة الإعراب ص 61

39- الكتاب لسيبويه ج4 ص 436

40- انظر سر صناعة الإعراب ص 62

41- الكتاب ج 4 ص 435

42- سر صناعة الإعراب ، ص 63

43- سر صناعة الإعراب ، ص 63

44- انظر سر صناعة الإعراب، ص 63

45- الأصوات اللغوية للدكتور عبد القادر عبد الجليل ط1، ص 278 ، طبعة دار صفاء عمان الأردن – 1998م .

46- سر صناعة الإعراب ص 64 و 65

47- انظر النشر في القراءات العشر لابن الجزري ، تحقيق جمال الدين محمد شرف ط1 ، ج1 ، ص 167 ، دار الصحابة للتراث مصر 2002م

48- المعجم الوسيط ، باب العين ص 580

49- اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية ، طه علي حسين الدليمي و سعاد عبدالكريم الموائلي ، ص135 ، 437 ، اربد – الأردن 2003م.

50- أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة، ص 199 ، دار المسيرة للنشر، الأردن – 2003م

51- اتجاهات جديدة في تدريس اللغة العربية ، دكتور سعد علي زاير ودكتورة سماء تركي داخل، ط1 ، ص83 ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، الدار المنهجية للنشر 2015م

52- سورة طه ، الآية 27

53- انظر المعجم الوسيط باب الخاء ، ص 242 – 243

54- البيان والتبين ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ت 255 هـ ، تحقيق عبدالسلام هارون ، ط7، ج1 ، ص 241 مكتبة الخانجي ، القاهرة – مصر 1998م

55- المعجم الأدبي لجبور عبد النور ص 37 دار العلم للملايين بيروت 1979م

56- سورة القصص ، الآية 34

57- مقدمة ابن خلدون لعبدالرحمن بن خلدون ت 1406م ضبط المتن ووضع الحواشي والفهارس خليل شحادة ، مراجعة د.سهيل زكار ج1 ص 771 – 772 دار الفكر للطباعة – بيروت 2001م

58- انظر البيان والتبين للجاحظ ، تحقيق عبدالسلا هارون ط7، ج1 ، ص272 ، مكتبة الخانجي القاهرة 1997م

59- انظر المعجم الوسيط ، باب الجيم ص 122

60- انظر كتاب (في ظلال القرآن) لسيد قطب ،ط 32، المجلد الخامس ، دار الشروق – القاهرة 2003م

61- سورة الزخرف ، الآية 52

62- سورة القصص، الآية 34

63- انظر (تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من المسلمين في ضوء القرآن الكريم) للدكتور محمد أحمد محمود حماد ، حولية الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد لسنة 1995م ، ص 209